التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة وتأثيره على حياتها النفسية الاجتماعية والجنسية مستقبلا

Sexual harassment of a minor girl in The childhood stage and its impact on her future psychological, social and sexual life, a case study

إعداد

د. حياة بوجملين

جامعة مولود معمري، الجزائر

Doi: 10.33850/ajahs.2021.158353

استلام البحث : ٤ / ٢ /٢٠٢١ قبول النشر : ٢٠ / ٢ /٢٠٢١

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى معالجة واحد من المواضيع القديمة التي لا تزال بالرغم من التحضر والتطور وبالرغم من القوانين الدولية والمحلية الصارمة ألا وهو موضوع التحرش الجنسي بالفتاة القاصر، كما هدفت إلى تبيان الآثار النفسية والاجتماعية والجنسية للتحرش الجنسي بالقاصر ومعرفة مدى إستمرارية تلك التأثيرات السلبية إلى ما بعد الزواج وكذا على طريقة حماية الأبناء، اعتمدنا على منهج دراسة حالة، حيث أن عينة البحث سيدة عمرها ٤٥ سنة تعرضت للتحرش الجنسي في مرحلة الطفولة من طرف ابن العم، واستمر ذلك التحرش لمدة ٦ سنوات، بينت النتائج أن للتحرش الجنسي بالفتاة القاصر آثار سلبية على الحالة النفسية والاجتماعية والجنسية للمعتدى عليها كالقلق والتوتر والخوف ومحدودية العلاقات الاجتماعية مع توتر العلاقة العاطفية الزوجية إضافة إلى الحماية المفرطة للأبناء وعدم الثقة بالآخرين.

تحديد المفاهيم: التحرش الجنسي – الفتاة القاصر.

Abstract:

The study aimed to address one of the old issues that remain despite urbanization and development and in spite of strict international and local laws, which is the issue of sexual harassment against a minor girl. It also aimed to clarify the psychological, social and sexual effects of sexual harassment of

minors and to find out the extent to which these negative effects persist beyond marriage, as well as on the way to protect children. We relied on a case study approach. Whereas, the research sample was a 45-year-old woman who was subjected to sexual harassment in the first stage of childhood by a cousin, and that harassment continued for 6 years, The results showed that sexual harassment of a minor girl has negative effects on the psychological, social and sexual state of the victim, such as anxiety, tension, fear, and limited social relations with the tension of the marital relationship, in addition to excessive protection of children and lack of confidence in others.
Key words: sexual harassment - the minor girl.

تقديم:

التحرش الجنسي أصبح ظاهرة ينبغي إلقاء الضوء عليها لخطورتها ولما تتركه من أثار سلبية على المعتدى عليه وهو جريمة قديمة قدم الإنسان على وجه الأرض، إلى جانب أنها ظاهرة عالمية، وعربية، ومحلية وهو مصطلح أجنبي ليس له أصول عربية، ولم يتم تحديد معنى شامل له وجامع، لكن هناك اتفاق على أنه يعني التصرفات التي تنتهك الحقوق الجنسية للمرأة.

التحرش الجنسي هو نوع من أنواع العنف أو الاعتداء الجنسي المرتكب ضد المرأة فيلحق بها ضررا شديدا ماديا ومعنويا. (نبيل صقر، ٢٠٠٩، ٣٢٦)، مثل: الغزل الصريح، الكلمات البذيئة ذات إيحاءات جنسية، اللمس، الاحتكاك البدني وطلب المعاشرة الجنسية بشكل غير مباشر.

إن التحرش الجنسي مظهر من مظاهر الخلل في العلاقات بين الجنسين داخل المجتمع وشكل من أشكال القهر الذي تتعرض له المرأة داخل مجتمعنا، قهر يستعين بالسلطة ويستغل موقع الضعف الذي توجد عليه الفتاة أو المرأة سواء كان ذلك في ميدان العمل أو حتى في الشارع، كل هذا من أجل استغلالها جنسيا، والاعتداء عليها لفظيا أو جسديا.(مجدي محب حافظ، ١٩٩٣، ٣٢٦-٣٢٧)

وتعرف عزة كريم التحرش الجنسي بأنه التعرض للأنثى على وجه يخدش حياءها بالقول أو الفعل في طريق عام أو مكان مطروق ولا يشترط في ذلك أن يقع التعرض جهرا ولكن الجريمة تتحقق أيضا في حالة إلقاء عبارات التعرض همسا في أذن الأنثى لا يسمعها غيرها. (ورد في عباس بوميدونة وآخرون، ٢٠١٤، ١١)

فالتحرش الجنسي هو أي سلوك غير مرغوب فيه ذي طابع جنسي أو أي سلوك قائم على الجنس يمس بكرامة الرجل والمرأة في مكان العمل، ويشمل التحرش بهذا المعنى السلوك الجسدي واللفظي وغير اللفظي الغير مرغوب فيه، وعلى هذا الأساس فإن هناك نطاقا واسعا من أنماط السلوك غير مقبول، عندما يكون مرفوضا ومستهجنا لدى المتلقي ومسيئا له، والتحرش الجنسي هو أن يستخدم رفض هذا السلوك أو الخضوع له من جانب العمل أو العمال (بمن فيهم الرؤساء والزملاء) صراحة أو ضمنا أساسا لقرار يؤثر على إمكانية حصول الشخص على تدريب مهني أو توظيفه أو استمراره في عمله أو ترقيته أو تحديدا رتبه أو أي قرار يتعلق باستخدامه، أو عندما يخلق هذا السلوك للمتلقي بيئة عمل مهددة أو معادية أو مهنية. (نزيه نعيم شلالا، ٢٠١٠، ٧)

وبالرغم من أن الاعتداءات الجنسية غالباً ما تكون من قبل رجل تجاه امرأة إلا أنه من الممكن أن يحدث من قبل رجل تجاه رجل أو امرأة تجاه رجل أو امرأة تجاه امرأة، كما أنه يمكن أن يحدث اتجاه الفتاة القاصر وتكون له آثار سلبية بدنية، نفسية واجتماعية آنية أو بعيدة المدى، فالأطفال دائما يعتبرون هدف سهلا للمعتدي، فإلى جانب قلة حيلتهم وقلة توعيتهم من الوالدين لأنهم لا يعرفون شيء ولا يفقهون نوايا أحد ولا يعرفون ما ينتظرهم من أحد كما أن لا علم لهم إلا ما علمهم أبائهم ولا وعي لهم إلا ما تم توعيتهم من طرف أوليائهم .

لقد تفشت ظاهرة الاعتداء الجنسي ضد الأطفال بكل أنواعه بشكل رهيب لدرجة أننا نجد المئات أو الآلاف من المقالات في الانترنت التي تتحدث عنها، إن مسمى التحرش الجنسي بالقاصر يعني:" كل إثارة يتعرض لها الطفل/الطفلة عن عمد، وذلك بتعرضه للمشاهدة الفاضحة أو الصور الجنسية أو العارية أو غير ذلك من مثيرات كتعمد ملامسة أعضائه التناسلية أو حثه على لمس أعضاء شخص آخر أو تعليمه عادات سيئة كالاستمناء مثلا، وعادة ما يلجأ الجناة إلى ارتكاب هذه الجريمة ضد صغار السن اعتقادا منهم أنهم أطفال لن يستطيعوا التعبير عما يحدث لهم بسبب شدة الخوف من جراء تهديدهم، وتحذيرهم من قبل المرتكبين بعدم كشف هذه الأفعال كما يحدث التحرش من رجل في موقع قوة بالنسبة للأنثى مثل المدرس والتلميذة". (ورد في ناهد باشطح، ٢٠٠١، ٢)

وهناك من عرفه بأنه: استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق وهو يشمل تعريض الطفل لأي نشاط أو سلوك جنسي، من قبيل ملامسته أو حمله على ملامسة المتحرش جنسيا. (عبد الحكم أحمد الخزامي، ٢٠٠٤، ٤١)

المعتدي حسب تعريف العلماء هو شخص يكبر الضحية بخمس سنوات على الأقل، وله علاقة ثقة وقرب للضحية، وقد دلت الدراسات أن أكثر من ٧٥ بالمائة من

المعتدين هم ممن لهم علاقة قرب مثل: (أب، أخ، عم، خال، جد) أو معروفين للضحية ويكون المعتدي في الغالب شخص قد أسيء إليه جسديا أو عاطفيا أو جنسيا أو يكون قد عانى من الإهمال وهو طفل. (ناهد باشطح، ٢)

كما أن المعتدي قد يكون ذكرا كما قد يكون أنثى إلى جانب ذلك فإنه قد يكون شخص راشد أو مراهق.

إن المستهدفين من الأطفال في جريمة التحرش الجنسي هم الأصغر سنا: الأطفال ما بين سنة ونصف إلى الخمس سنوات، وغالبا ما يحدث ذلك على يد أقرب الناس إلى الأطفال أو ممن يقدمون لهم الرعاية (السائق- الخادم)، ويحدث هذا في وقت تغيب فيه رقابة الأهل، والمحيطين بهم، والأطفال من ٥ سنوات إلى ١٢ سنة فما فوق يتعرضون للتحرش ممن يختلطون بهم (أصدقاء، أفراد العائلة، أبناء الجيران- الغرباء)، أيضا الأطفال الذين يودعون مؤسسات الأحداث الإصلاحية، وكذا المشردون في الشوارع هم أكثر عرضة وأكثر سهولة للاعتداء.

تتنوع المشاعر التي تنتاب القاصر التي تتعرض للتحرش الجنسي ومن هذه المشاعر: القلق، التوتر، الاكتئاب، الرغبة في الانتحار، الغضب الخوف والأرق.

ومن المشاكل التي قد تتعرض لها القاصر المعتدى عليها نذكر العجز عن تخطي المشاكل الاجتماعية ، والعزلة أو البعد عن كل ما يمكن أن يسبب الأذى إذ أنها تعتقد أنها تحملت ما يكفي من الأذى، وأنه لا نجاة لها إلا بالوحدة لذلك فهي تعاني كثيرا من المشاكل الاجتماعية، وعلاقاتها الاجتماعية محدودة، وغير مرضية، وقد تفقد الثقة بكل الناس، أيضا نذكر المشاكل الجنسية، فمن أبرز ما يمكن أن يواجه القاصر المتحرش بها جنسيا عند الكبر هو الاضطرابات الجنسية من إحساس بالعجز الجنسي أو الإحساس بالنفور من الجنس بشكل عام، فقد تصاب القاصر بإعاقة جنسية مستديمة فهي تشعر بلا مبالاة تجاه الرجال، وتعيش الحياة الجنسية جسدا بلا حياة، فصورة الجسد عندها مهمشة، وقد تصاب أيضا بالمرض العصبي، والذي قد يكون من أسبابه حالة التحرش التي تعرضت له في الصغر.

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة الآثار النفسية والاجتماعية والجنسية عند الفتاة القاصر المتحرش بها جنسيا وهل تبقى هذه الآثار إلى ما بعد الزواج وهذا من خلال تقديم حالة لسيدة عمرها ٤٥ سنة تعرضت للتحرش الجنسي مرارا خلال سنوات الطفولة فقد كان بداية التحرش بها منذ أن كان عمرها (٣– ٤ سنوات) ليتواصل هذا التحرش عدة سنوات الطفولة (٦ سنوات حسب تصريح المعتدى عليها حسب تصريح المعتدى عليها) تحت التهديد وهذا من طرف أحد الأقارب (ابن العم) الذي كان في تلك الفترة مراهق في سن ١٧ سنة والقاصر كان عمرها في بداية التحرش (٣– ٤ سنوات) ليتطور التحرش ويتحول إلى استغلال جنسي سطحي

تواصل لسنوات عدة ولولا أن المعتدي توقفي في حادث مرور لدام التحرش لسنوات أطول.

وعليه نطرح التساؤلات التالية:

- هل يؤثر التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة سلبا على صحتها النفسية خلال فترة التحرش و هل تستمر تلك التأثيرات السلبية إلى ما بعد الزواج؟
- هل يؤثر التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة سلبا على حياتها الاجتماعية وهل يبقى التأثير السلبي مستمر إلى ما بعد الزواج؟
- هل يؤثر التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة سلبا على حياتها الجنسية في ما بعد الزواج؟
- ما هو نوع الحماية الذي تنتهجه الأم المتحرش بها جنسيا في مرحلة الطفولة تجاه أبنائها؟

٢.فرضيات الدراسة:

- يؤثر التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة سلبا على صحتها النفسية خلال فترة التحرش مع استمرارية التأثير السلبي إلى ما بعد الزواج.
- يؤثر التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة سلبا على حياتها الاجتماعية مع استمرارية التأثير السلبي إلى ما بعد الزواج.
- يؤثر التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة سلبا على حياتها الجنسية في ما بعد الزواج.
- تقوم الأم المتحرش بها جنسيا في مرحلة الطفولة بحماية أبنائها حماية مفرطة.

٣.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها أحد المواضيع التي تعتبر طابوا في البلدان العربية لميزتها الدينية والثقافية والاجتماعية وهو التحرش الجنسي وأن الكثير من الضحايا النساء (راشدات أو قصر عاملات أو طالبات...) يلتزمن الصمت المميت لكون أن المعتدي من الأقارب، أو المسؤول في العمل.

٤.أهداف الدراسة:

نهدف من هذه الدراسة تبيان أثر التحرش الجنسي بالقاصر على صحتها النفسية وحياتها الاجتماعية والجنسية وعلى طريقة حمايتها لأبنائها سواء مت الأقارب أو الأشخاص الغرباء.

٥.تحديد مفاهيم الدراسة:

التحرش الجنسي:

لغة: التحرش الجنسي **(**harcèlement Sexuel ، harassment sexual**)** مفهوم جديد على الثقافة العربية وفي معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي تعني كلمة تحرش :

تَحَرَّشَ: (فعل)، **تحرَّشَ** بـ **يتحرَّش** ، **تحرُّشًا** ، فهو **مُتحرِّش** ، المفعول **مُتحرَّش** به.

تحرَّش بالشَّخص: تعرَّض له ليهيّجه ويستفزَّه، أخذوا **يتحرَّشون** بجيرانهم.

تحرُّش: اسم، **تحرُّش** : مصدر **تَحَرَّشَ.**

أَرَادَ **التَّحَرُّشَ** بِهِ : اسْتِفْزَازَهُ وَإِثَارَةَ حَفِيظَتِهِ

التَّحَرُّشُ الْجِنْسِيُّ: إِثَارَةُ الْمَرْأَةِ وَإِغْرَاؤُها لِلإِيقَاعِ بِهَا جِنْسِيّاً

تحرّش بالشّخص:

أَرَادَ **التَّحَرُّشَ** بِهِ:اسْتِفْزَازَهُ وَإِثَارَةَ حَفِيظَتِهِ.

اصطلاحا:

يقصد بالتحرش الجنسي محاولة استثارة الأنثى جنسيا دون رغبتها، ويشمل اللمس الكلام أو المحادثات التليفونية أو غرف المحادثات أو المجاملات غير البريئة ويحدث التحرش من رجل في موقع قوة بالنسبة للأنثى مثل المدرس والتلميذة، الطبيب والمريضة...، لكن الحالات الأكثر، والأغلب هي التي تحدث في مكان العمل (نبيل صقر، ٣٢٦).

التحرش الجنسي نوع من الانتهاك البدني للمرأة فيه خدش لحيائها، خاصة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية التي تضع ضوابط للتعامل مع جسد المرأة، كما أن التحرش لا يكون باللمس فقط فهناك تحرش بالألفاظ الإباحية".(رشا محمد حسن،٢٠٠٨، ٥)

اجرائيا التحرش الجنسي هو سلوك عدواني ذو طبيعة جنسية يرتبط بالخوف الذي يستمد أساسه من استغلال النفوذ، وعلاقته بالسلطة، والإحساس بالعجز أمام سلطة المتحرش (مسؤول موظفة، أستاذ تلميذة أو طالبة، طبيب ومريضة، راشد وقاصرة.....) وهو يشمل لمس الأماكن الحساسة من الجسم، الإيحاءات الجنسية، النكت ذات طابع جنسي، صور فيديوهات مخلة بالحياء ....

الفتاة القاصر:

القاصر في اللغة معناه العاجز، والعاجزة، والذي لم يبلغ النضج، وهو يطلق على الذكر والأنثى، والجمع قُصر بضم القاف، وفتح الصاد وتشديدها. (يوسف شكري فرحات، ٢٠٠٣، ٤٨)

في معجم عجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي كلمة قاصر تعني:
قاصر(اسم)، الجمع : **قاصِرون** و **قُصَّر** ، المؤنث : **قاصِرة** ، و الجمع للمؤنث : **قاصِرات** و **قُصَّر**، اسم فاعل من **قصَرَ وقصَرَ** بـ/ **قصَرَ** عن، **القاصِر**: فِي لُغَةِ الْفُقَهَاءِ الْعَاجِزُ عَنِ التَّصَرُّفَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، لَمْ يَبْلُغْ بَعْدُ سِنَّ الرُّشْدِ، هُوَ **قَاصِرُ** الْيَدِ : مَنْ لاَ سُلْطَةَ وَلاَ حَوْلَ لَهُ
قَاصِرَةُ الطَّرْفِ: الْمَرْأَةُ الَّتِي يَشْتَدُّ حَيَاؤُهَا وَلاَ تَمُدُّ عَيْنَهَا إِلَى غَيْرِ زَوْجِهَا ، سورة الصافات آية ٤٨ (وَعِنْدَهُمْ **قَاصِرَاتُ** الطَّرْفِ عِين) (قرآن)
قصر قصورا عن الشيء فهو **قاصر**، أي تركه مع العجز، وله معاني أخرى كثيرة.

اصطلاحا:

الجاهل **القاصر** هو كل جاهل معذور بجهله إما لأنه غير ملتفت للمسألة التي يجهل بها أو لأنه ملتفت لكنه غير قادر على معرفتها، ويقال أيضا جاهل عن **قصور** مقابل **المقصر**.

قانونيا:

لم يحدد المشرع الجزائري سن القاصر تحديدا دقيقا، فجعلها ١٨ في المادة ٣٢٦ من قانون العقوبات المتعلقة بخطف القصر دون الثامنة عشر بالعنف، ثم مدد هذه السن إلى١٩ سنة كما في جريمة التحريض على الفسق والفجور المنصوص عليها في المادة٣٤٢ من قانون العقوبات، أما في جريمة الفعل المخل بالحياء بغير عنف المنصوص عليها في المادة ٣٣٤ من قانون العقوبات، وجريمة الاعتداء على قاصر دون السادسة عشر بالضرب، والجرح المنصوص عليها في المادة ٢٦٩ من قانون العقوبات، فقد قلصها إلى ١٦ سنة، وجعل في بعض الأحيان تقدير سن القاصر إلى الشريعة العامة (القانون المدني)، وأحيانا قانون الأسرة كما هو الحال في جريمة الامتناع عن تسليم قاصر لمن قضي في شأن حضانته.

كما استعمل مصطلح القاصر ضمن مواد الأمر رقم: ٣/٧٢ دون تعريفه بل اقتصر على تحديد السن بقوله في المادة الأولى منه:" إن القصر الذين لم يكملوا الواحدة والعشرين عاما ..."

(راجع الأمر رقم: ٣/٧٢ المؤرخ في: ١٠ فبراير ١٩٧٢، المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة، الجريدة الرسمية. العدد: ١٥ المؤرخة في ١٩٧٢/٠٢/٢٢).

وهنا نجد أن المشرع قد مدد سن القاصر إلى سن ٢١ كل هذا من أجل حماية أكبر لهذه الشريحة العاجزة من المجتمع، فهذه المرحلة من العمر تحتاج إلى رعاية، وحماية خاصة كل هذا بسبب عدم اكتمال النمو الجسمي والعقلي، وكذا نقص في

القدرة على التمييز بين الخير، والشر، وسهولة خداع هؤلاء القصر تجعلهم فريسة سهلة لذوي النفوس الضعيفة. (ورد في أمال نياف، ٢٠١٣)

٦. منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على منهج دراسة حالة (study case) من خلال التعمق في تحليل تاريخ حياة الحالة وتطورها، وهي طريقة بحث تعتمد على دراسة حالة واحدة بدلًا من مجتمع أو عينة بالكامل، فعندما يركز الباحثون على حالة واحدة يمكنهم إجراء ملاحظات عميقة على مدى فترة من الزمن وهو أمر لا يمكن القيام به عند دراسة عينات كبيرة، وتعتبر دراسة الحالة فريدة من نوعها في العلوم الاجتماعية والإنسانية لتركيزها على دراسة كيان واحد، والذي يمكن أن يكون شخصًا أو جماعةً أو منظمةً أو حدثًا أو حتى موقفًا، ويتم اختيار حالة الدراسة لأسباب محددة وليس بشكلٍ عشوائي. (إبراهيم مخيمر، ٢٠١٩)

دراسة حالة تقوم على دراسة حالة واحدة مثل دراسة فرد أو مجموعة أو مجتمع، وهذا يتم من خلال جمع معلومات وبيانات تفصيلية عن الظاهرة حول الوضع الحالي والسابق للظاهرة ومعرفة العوامل التي أثرت وتؤثر عليها والخبرات الماضية لهذه الظاهرة، ومن أهم مزايا دراسة الحالة هو التوصل إلى معلومات شاملة ومفصلة عن الحالة المدروسة، فالباحث يركز على حالة واحدة ولا يشتت جهده في دراسة موضوعات متعددة. (د.غالية أبو الشامات، ٣)

٦. عينة الدراسة: حالة واحدة تم دراستها وهي حالة (ن، ه) عمرها ٤٥ سنة، إطار سامي في مؤسسة عمومية، من ولاية الجزائر العاصمة، متزوجة وأم لثلاثة أطفال ذكور.

٧. أداة الدراسة:

مقياس الصحة النفسية المعدل SCL - 90 –R :قام بوضع المقياس ليوناردن ر. ديروجيتس، س. ليمان، لينو كوفي. Leonard،R. Derogatis، Ronald، Linocovi and S.Lipman. ، تم إعداده سنة (١٩٧٧) ثم قام أبو هين بتعريب المقياس وتقنينه على البيئة الفلسطينية سنة (١٩٩٢)، وذلك بحساب صدق المقياس. (أبو هين، ١٩٩٢).

يتكون المقياس من ٩٠ عبارة تندرج تحت تسعة أبعاد وهي كالآتي:

الأعراض الجسمانية (١،٤،١١،٢٩،٤٠،٤٢،٤٨،٤٩،٥٢،٥٨،٧١) ، العداوة (١٣، ٢٤، ٦٣، ٦٧،٧٤،٨١)، قلق الخواف (الفوبيا) (٢٥،٨٢،٧٨،٧٥،٧٠،٥٠،٤٧)، البارانويا (٤٣،١٨،٨، ٦٨، ٧٦، ٨٣) الذهانية (٩٠،٨٨،٨٧،٨٥،٨٤،٧٧،٦٢،١٦٣٥،٧). الوسواس القهري (٣، ٩، ١٠، ٢٨،٣٨، ٤٥، ٦٥،٥٥،٥١،٤٦)، الحساسية التفاعلية (٣٤، ٣٦ ،٣٧، ٤١ ،٦١ ،٦٩، ٧٣،

٦،٢١)، الاكتئاب (٥، ١٤ ،١٥، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٥٤،٢)، القلق (٨٦، ٨٠، ٧٩، ٧٢، ٥٧، ٣٩، ٣٣،٢٣،١٧،١٢) العبارات الأخرى وتشمل البنود التالية (١٩، ٤٤، ٥٣، ٥٩، ٦٠،٦٤،٦٦،٨٩)

تراوح الارتباط بين المعاملات (٠,٧٧-٠,٩٠)، وتوصل ها فمن و أوفيرال overoll et haffman إلى أن ألفا كرونباخ للمقياس تقدر ب ٠,٩٧، كما وجد ارتباطات مرتفعة بين الابعاد تراوحت ببين (٠,٥٠-٠,٧٤).

مقياس القلق الظاهر لتايلور: مقياس القلق الصريح (Manifest) الذي طوره J. A Taylor في عام (١٩٥٩) ترجمة وتعريب مصطفى فهمي ومحمد أحمد غالي (١٩٩٣)، ويقيس مستوى القلق الذي يعاني منه الأفراد عن طريق ما يشعرون به من أعراض ظاهرة صريحة ويصلح للاستعمال في جميع الأعمار، لقد استعمل المقياس في الكثير من الدراسات المصرية وتم تقنينه على الأطفال في البيئة المصرية من سن (١٠-١٥) سنة ويمكن تطبيقه بصورة جماعية أو فردية، قام بتعديل بنود المقياس الدكتور محمد أحمد خير السيد (١٩٩٨) ، كما قام بتكييفه مع البيئة السودانية حتى وصل معدل ثباته إلى (٠,٨٥٧).(مصطفى فهمي ، محمد أحمد غالي ، ٢٠١٢).

المقابلة العيادية: هي علاقة لفظية حيث يتقابل شخصان، فينقل الواحد منهما معلومات خاصة للآخر حول موضوع أو موضوعات معينة. فهي نقاش موجه و هو إجراء اتصالي يستعمل سيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات على علاقة بأهداف محددة، ويرى كورشين أن المقابلة تعتبر وسيلة مؤثرة و فعالة لتنمية التفاعل بين المعالج النفسي والمريض من أجل مساعدته على التخلص من مشكلته و حلها. (ورد في د. بوموس فوزّة، ٢٠٢٠)

تقديم الحالة:

البيانات الشخصية والمعلومات العامة:

السيدة (ن، ه) عمرها ٤٥ سنة تقطن في ولاية الجزائر العاصمة، المستوى التعليمي جامعي، إطار سامي في مؤسسة عمومية منذ ١٥ سنة، متزوجة وأم ل ٠٣ أطفال (ذكور).

السيدة (ن، ه) من عائلة ذات مستوى اقتصادي متوسط وهي أسرة محافظة مكونة من ١٢ فرد (٦ بنات و ٦ ذكور) وهي البنت الوسطى، الوالدين مستواهم الدراسي منعدم أي لم يدخلوا المدرسة ماعدا حفظ القرآن في المسجد بالنسبة للأب أما الأم ماكثة في البيت، كانت تعيش في منطقة نائية بعيدة عن كل ضروريات الحياة، منزل عائلة السيدة (ن، ه) هو منزل العائلة الكبيرة المتكونة من ثلاث أسر نووية، وهم يمثلون الأعمام وأبنائهم.

السيدة (ن، ه) لا تعاني من أمراض جسمية خطيرة إلى أنها تعاني من السمنة، تزوجت في سن متأخر نوعا ما ٣٠ سنة بعد الحصول على الشهادة الجامعية والعمل لمدة ٣ سنوات عملية إنجاب الأبناء كان عن طريق العملية القيصرية والأبناء الثلاث الذكور في صحة جيدة.

معلومات عن حادثة التحرش الجنسي التي تعرضت لها السيدة (ن، ه):

تم التواصل مع السيدة (ن، ه) التي تقدمت بخطى محتشمة إلى مكتب المختص النفسي، أين تم استقبالها، كانت تتحدث بهدوء وأحيانا بتردد وقلق، تم إجراء ٤ جلسات معها بمعدل جلسة كل ٢٠ يوم (حسب ظروف عملها واعتمدنا في المقابلة على طريقة التداعي الحر ونقدم في ما يلي ملخص الجلسات:

الجلسة الأولى:

بدأت السيدة (ن، ه) بالحديث عن الظروف الصعبة التي عاشتها في الجامعة بسبب انعدام تموين الأسرة لها ماديا بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة لكنها أشارت أن هناك بعض أفراد أسرتها ميسورين الحال لكنهم لم يساعدوها دون أن تفهم هي السبب حيث قالت (ذهنيات متخلفة وحسد وغيرة)، كانت في تلك الفترة تقطن في الإقامة الجامعية التي فيها اكتظاظ كبير وسوء الخدمات الجامعية في الإيواء والإطعام.

تحدثت السيدة (ن، ه) بكل حزن عن أسرتها سواء عائلتها الصغيرة أو الكبيرة المكونة من ٣ أسر نووية إضافة إلى الجد والجدة، كانت عائلتها محافظة من رواد المسجد وعائلة مثالية في المظهر الخارجي على حد قولها، أما في البيت فكان الجفاء والبرودة في التعامل ولا حياة عاطفية بين الأولياء والأبناء (لا كلام حلو أو طيب، لا قبلات ولا.....) لدرجة أنها ضحكت وقالت: (حتى في الأعياد الدينية لا نقبل أو لا نحيي بعضنا)، فأجواء الأعياد في بيتها لا تختلف عن باقي الأيام علما أنهم يقبلون الجيران ويحيون الآخرين في المسجد، تنهدت وقالت (منافقين).

أضافت (ن، ه) انه في عائلتها كان التفرقة في معاملة الذكور عن البنات فالأولوية للذكور حتى في الأكل والملبس (مجتمع ذكوري على حد قولها).

أما عن معاملة الأم ورقابتها كانت سطحية وكانت مهام الأم محصورة بين الطعام والشراب حتى تنظيف الأبناء كان هناك إهمال (ربما هذا يعود لكثرة مهامها خاصة مع كثرة عدد الأبناء على حد قولها حيث قالت : نحاول إيجاد أعذار لها حتى لا أكرهها أكثر)

وعليه الجلسة الأولى جاء فيها فقط الحديث عن عائلة (ن، ه) وعن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والدينية للعائلة. وعبرت عن كره كبير اتجاه عائلتها وأنها لا تشعر بأي محبة وعطف اتجاهها.

شعرت بارتياح في نفسية (ن، ه) واقترحنا عليها موعد لجلسة أخرى ووافقت في الحين حيث قالت (عندي كلام كثير نحب نقولوا)

الجلسة الثانية:

تحدثت (ن، ه) عن طفولتها الأولى ودخولها للمدرسة وكيف كانت علاقاتها بزميلات القسم ومعلميها، لتصل في حديثها إلى النقطة السوداء في طفولتها وهي التحرش الجنسي الذي دام ٦ سنوات من طرف ابن عمها الذي يكبرها سنا.

تحدثت بكل حزن وبصوت خافت وكأنها تخاف أن يسمعها شخص آخر، يداها كانت تتعرق بشدة وكانت تقول الجو في المكتب ساخن (علما أن حرارة المكتب كانت عادية)، أخبرتني أن طفولتها لا يوجد شيء جميل تتذكره بل بالعكس، معاملة الوالدين كانت باردة حتى نظافة الجسم كانت تفعله بنفسها رغم صغرها، العلاقة بين الإخوة والأخوات كانت متوترة فأحيانا علاقة تفاهم وأحيانا شجارات حيث قالت (كنا كلنا الإخوة الذكور والبنات ننام في غرفة واحدة ونبقى طيلة اليوم تقريبا فيها، لم نكن نخرج في رحلات أو زيارة الأقارب فكانت قليلة جدا مرة في السنة في العطلة الصيفية، كنا نتناول الغذاء بعد الكبار لأنه كان عندنا عيب أن يكل الصغير قبل الكبير وبما أن العائلة كبيرة من جد وجدة وأعمام وزوجات العم فقد كان الانتظار يطول أحيانا)

أما عن المدرسة فكان لها صديقة فقط لكن العلاقة لم تكن قوية، كانت مجدة في دراستها ومتفوقة في القسم منذ دخولها للمدرسة إلى غاية الجامعة حيث أنها كانت من العشرة الأوائل خلال كل مسارها الدراسي حتى في الجامعة فكانت من الأوائل في الدفعة.

باختصار حياتها الدراسية كانت ناجحة من الناحية العلمية أما من الناحية الاجتماعية فقد كانت حريصة جدا حيث قالت (لم يكن لدي أصدقاء ماعدا البنت سعاد ومنيرة لكن منيرة رحلت وبقيت فقط سعاد، كانت صداقة سطحية وليست عميقة أما الذكور فلم أكن ألعب معهم بتاتا لأنه أولا كان عيب وممنوع لأننا مجتمع محافظ وثانيا كنت اشعر بالخوف والتوتر منهم حتى أنه في المدرسة ممنوع جلوس البنت والولد على نفس الطاولة).

قبل نهاية الجلسة الثانية سألناها عن علاقتها مع أبناء عمها فسكتت مدة مطولة تنهدت وقالت بعبارتها البسيطة (أبناء العم عندي نقطة سوداء في حياتي لم احكيها لأي شخص وأخاف حتى أن احكيها وأخاف رد فعل العائلة ونظرة المجتمع).

لم تخبرنا المزيد لأن وقت الجلسة انتهى وكانت تبدوا مرهقة ومتعبة الحزن ظاهر على وجهها.

أعطيتها موعد آخر لأنها لا تزال بحاجة إلى تفريغ ما بجعبتها وما يتعبها.

الجلسة الثالثة:

في بداية الجلسة وجهت الحديث إلى نقطة نهاية الجلسة ٢ وهي أبناء العم، أخبرتنا السيدة (ن، ه) أن لديها أبناء عم كثيرين لكن كان هناك ابن عم واحد الذي كان يخيفها ويرعبها، قالت أنها كانت صغيرة وهي لا تتذكر كل شيء (أو أنه ربما الذكريات أصبحت في اللاشعور لما تمثله من ذكريات سيئة ومرعبة).

أخبرتني أن ابن عمها (ج، ه) كان أكبر منها بسنوات فلما كان عمرها ٤ سنوات كان عمره ١٧ سنة أي يكبرها ب١٣ سنة، كانت تتحدث بصعوبة وبتردد يداها تتعرق لكثرة الضغط بأصابعها، وكان وجهها أحيانا يحمر من الخجل حيث كانت تقول (راني حشمانة) والحزن على وجهها.

بدأت السيدة (ن، ه) تسرد حكايتها حيث قالت: (ابن عمي كان كبير، كان الجميع يثق به خاصة أمي فكان خدوم وأحيانا تتركنا نلعب معه وتطلب منه أن يحرسنا، لا أتذكر جيدا متى بدأ يتحرش بي جنسيا لكن كل ما اذكره أنه كان بمدة قبل دخولي المدرسة لهذا أرجح ٣ أو أربع سنوات، في السنوات الأولى لم أكن أفهم ما يحدث لي أو بالأحر ما كان يفعله بي، كنت أحس أنه سلوك غريب وكان دائما يقول لا تحكي لأحد، كان دائما يفضل اللعب معي وينجح في الانفراد بي لأننا كنا نعيش في بيت كبير مليء بالأشجار المثمرة ومنطقة نائية، ما أذكره جيدا أنه كان يلمسني في المناطق الحساسة ويطلب أن أفعل له نفس الشيء، كان أيضا يضع في جيبه صورا مخلة بالحياء ويريها لي خفية عن الآخرين ناهيك عن الكلمات البذيئة، كان ينفرد بي خفية عن الآخرين ويقوم بوضع قضيبه على جسدي ويطلب مني لمسه وهذا ما كان يرعبني بشدة، خاصة أنه كان يقول لا تحكي لأحد لأنهم لن يصدقوك، كان واثق من نفسه ويأتي بيتنا بكل ثقة، كانت في ذهني في ذلك الوقت تساؤلات عديدة لم أجد من يجيبني عنها مثل: "" لماذا أنا وهل ما يحدث لي عادي يحدث لكل البنات، وهل هو عيب أو حرام ولماذا لم تنتبه أمي له ولملامح الخوف والرعب التي كانت على وجهي ولماذا لم تكن تحرصني وتحميني""، أو أحد أحكي له لا أب ولا أم ولا أخت، كنت دائما في خوف مستمر ورحت أتهرب منه لكنه ينجح في ايجادي والانفراد بي ولو لبضعة دقائق، وأنا في المدرسة تطور الأمر فأصبح يهددني بإخبار الآخرين وأنهم سوف يضربونني أو حتى يقتلونني لأننا أسرة محافظة شكلا)

توقفت (ن، ه) عن الكلام لبضعة دقائق بسبب الدموع لكنها واصلت الحديث بقولها: (بقيت على هذا الحال أعيش في رعب وحيرة وخوف لا يعلمه إلا الله لمدة حوالي ست سنوات، إلى جاءت المساعدة الربانية، حيث توفي في حادث سيارة، عندما سمعت خبر وفاته شعرت براحة كبيرة وأن الله ساعدني في التخلص منه).

حسب (ن، ه) واصلت حياتها بعد وفاة ابن عمها وبقي السر دفين في قلبها إلى يومنا هذا لأنه وبكل بساطة لا أحد سوف يصدقها، إلى أنها بقيت تعاني في صمت وبقيت تلك التساؤلات في ذهنها دون إجابة حيث قالت: (أحيانا تراودني تلك الذكريات والأسئلة وفي كل مرة تذكرت فيها شعرت بحزن عميق)

سألنا (ن، ه) إن كانت عذراء حتى نتأكد من إن كان قد اغتصبها أم لا فأخبرتنا أنها عندما كبرت وبلغت كان الخوف يزداد لأنها لا تعرف إن كانت عذراء أم لا إلى أنها وبعد دخولها الجامعة قامت بزيارة طبيبة النساء لعمل لإجراء معاينة طبية وكانت النتيجة أنها عذراء حيث قالت :(منذ زيارة طبيبة النساء بدأت أتنفس الأمل من جديد).

أما عن علاقتها بزملائها في الجامعة فلم يكن لديها سوى صديقة واحدة والباقي كانت علاقة زمالة في القسم فقط، أما عن الجنس الأخر فلم تكن تثق فيه بتاتا، ونظرا لظروفها المادية الصعبة اضطرت للبحث عن العمل خارج أوقات الدراسة لتلبية متطلباتها، حيث قالت:(وأنا في الجامعة لم أكن ألبس مثل باقي البنات فقد كان عندي لباس شتوي ولباس صيفي واحد فقط وكنت أنتظر ملابسي تجف حتى البسها ثانية وكنت أجد صعوبة في شراء مستلزمات الدراسة لكن كانت لدي قناعة في أن الدراسة هي الحل لكل مشاكلي وكنت دائما ادعوا الله أن يحميني ولولا مجانية التعليم والمكتبات الجامعية التي كانت تعيرنا الكتب بالمجان وأيضا النقل الجامعي المجاني لما استطعت التغلب على مشاكلي المادية ولما استطعت مواصلة دراستي).

الجلسة الرابعة:

في آخر جلسة معها أخبرتنا أنها تزوجت بعد العمل في سن ٣٠ سنة وأنجبت ٣ ذكور، أيضا هي حريصة جدا في حماية أبنائها ولا تتركهم مع شخص آخر مهما حدث وهي لا تثق في أحد في حماية أبنائها.

بالنسبة لعلاقتها مع الآخرين من أفراد العائلة فهي محدودة جدا فقط في المناسبات العائلية لكن المشكل الذي يرهقها حاليا هو أنه لا تزال تحمل ذلك السر في نفسها وأن علاقتها مع والدتها سطحية وهي أحيانا تلومها و أحيانا تكرهها ولم تستطع مسامحتها لأنه على حسب قولها: (أتعجب من أمي وهي تسأل عني وأنا كبيرة قادرة على حماية نفسي في حين لم تسأل عني ولم تحميني من ذلك الوحش البشري وأنا صغيرة لا أعي ولا أفهم).

سألنا (ن، ه) عن القلق والتوتر فقالت بأنها لا تزال تعاني منه لكن على فترات متقطعة فأحيانا تكون هادئة وأحيانا عصبية لكن ما يزعجها أكثر هو عندما ترى مراهق أو شاب يلعب مع فتاة صغيرة حيث كل الشكوك تراودها، و أنها دائما تنصح

الأمهات بعدم ترك بناتها مع الكبار حتى وان كانوا من الأقارب وعلى حد قولها (الأقارب عقارب).

أما بالنسبة لحياتها الزوجية فقالت: (لقد تزوجت لأنه شعرت بأنه ضرورة اجتماعية وأنني بحاجة للزواج لأستقر وأكون أسرة وأبناء وحمايتهم، أعيش حياتي الزوجية عادي لكن ليس لدي علاقة حميمية مع زوجي وأنه أحيانا تأتي لذاكرتي تلك الصور فتعكر مزاجي، إن علاقتي الحميمية علاقة جسد بلا روح)، بالرغم من أنها حاولت بكل مجهودها نسيان الأمر لكن وكما قالت:(أحيانا أنسى كل شيء وأعيش حياة عادية لكن بمجرد تعرضي لشيء يذكرني بالماضي الأليم سواء سماع كلام أو قراءة قصة أو مشاهدة فيلم يوحي بذلك أو قراءة خبر في الجريدة يوحي بالموضوع أتوتر وأقلق وأشعر بغضب بداخلي وأحيانا اسكت مدة مطولة ثم استغفر الله وأشكره في كل مرة على أنه خلصني من ذلك الوحش مغتصب البراءة، لأنه لو بقي حي لا ادري كيف كان سيصبح مصيري).

نتائج الحالة في مقياس القلق الصريح لتايلور:

تحصلت (ن، ه) في مقياس القلق الصريح على درجة ٣٩ وحسب نموذج تصحيح المقياس فإن الحالة تعاني من قلق شديد جدا.

نتائج الحالة في مقياس الصحة النفسية:

الجدول (٠١): يمثل نتائج الحالة (ن، ه) في أبعاد مقياس الصحة النفسية المعدل

البعد	النتيجة
الأعراض الجسمية	٣٣
العداوة	١٥
قلق الخوف (الفوبيا)	١٥
البارانويا	٢١
الذهانية	٢٠
القلق	٣٢
الاكتئاب	٣٨
الحساسية التفاعلية	٣٠
الوسواس القهري	٣٢
العبارات الأخرى	٢٣
النتيجة الكلية	٢٥٩

من خلال الجدول أعلاه تحصلت (ن، ه) على درجة ٢٥٩ في مقياس الصحة النفسية وهي درجة عالية لأن أعلى علامة يمكن الحصول عليها في المقياس هي ٣٦٠ درجة، كما تحصلت على درجات عالية تقريبا في كل أبعاد المقياس التسعة أي

أن (ن، ه) تعاني من تدهور الحالة النفسية الخاصة خاصة: الاكتئاب، القلق، الحساسية التفاعلية، الأعراض الجسمية، الوسواس القهري.

٧. تحليل الحالة ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

●الفرضية الأولى: نصت الفرضية على أن التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة يؤثر سلبا على صحتها النفسية خلال فترة التحرش مع استمرارية التأثير السلبي إلى ما بعد الزواج.

تحصلت (ن، ه) على درجة ٢٥٩ في مقياس الصحة النفسية وهي درجة جد مرتفعة تشير إلى أنها تعاني من تدهور الحالة النفسية، وإن ما يمكن استخلاصه من عرض حالة السيدة (ن، ه) أنها عاشت في بيت العائلة الكبيرة المكونة من ثلاثة أسر نووية، الأسرة تفتقر للمعنى الاجتماعي للأسرة فالعلاقات الاجتماعية كانت باردة تفتقر للمحبة، كانت تتميز بالشدة أحيانا وبالإهمال أحيانا، ذلك الإهمال الذي ربما يعود لكثرة عدد أفراد أسرة (ن، ه) وهو ١٢ فرد وكثرة أعمال البيت التي يجب على الأم القيام بها زائد الثقة العمياء في باقي أفراد العائلة (أبناء العم) لأنهم في الأصل عليهم حماية البنت وليس استغلالها والتحرش بها جنسيا.

لقد تعرضت (ن، ه) إلى التحرش الجنسي وهي عز طفولتها من حوالي ٣ أو ٤ سنوات من طرف ابن عمها الذي يكبرها سنا (١٧ سنة) وقد دام هذا التحرش مدة سنوات قدرت بحوالي ٦ سنوات تحت التهديد والتخويف مما جعلها تعيش في حالة قلق وتوتر وخوف وجعلها تطرح على نفسها تساؤلات عديدة لم تجد الإجابة عنها لأنها لم تكن في البداية تعي ما حدث لها ولم تجد من تقاسمه سرها من شدة الخوف والقلق.

وحسب تصريحات (ن، ه) فإن تلك الحالة النفسية (من خوف وتوتر وقلق) بقيت تراودها سنوات عديدة ولو بصورة متقطعة حتى ما بعد الزواج وتكوين أسرة.

وهذا ما يحقق الفرضية الأولى للدراسة التي نصت أن التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة يؤثر سلبا على صحتها النفسية خلال فترة التحرش مع استمرارية تلك التأثيرات السلبية إلى ما بعد الزواج.

●**الفرضية الثانية**: نصت الفرضية على أن التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة يؤثر سلبا على حياتها الاجتماعية مع استمرارية التأثير السلبي إلى ما بعد الزواج.

من خلال الجدول رقم (٠١) في نتائج مقياس الصحة النفسية نلاحظ أن الحالة تحصلت على درجات مرتفعة في كل من المحاور التالية: الحساسية التفاعلية (٣٠ درجة)، الوسواس القهري (٣٢ درجة)، القلق (٣٢ درجة)، قلق الخوف (الفوبيا) (١٥درجة)، الاكتئاب (٣٨ درجة)، العداوة (١٥)، وهي كلها درجات مرتفعة حسب

الدرجة الكلية لكل محور، كما تحصلت على (٣٩درجة) في مقياس القلق الظاهر لتايلور أي أن الحالة تعيش حلة قلق شديد.

ومن خلال المقابلة العيادية لاحظنا أن علاقاتها الاجتماعية كانت محدودة منذ الصغر فقد اقتصرت على صديقة واحدة في جل مراحلها الدراسية وحتى تلك الصداقة كانت سطحية أي أنها لا تتقاسم كل شيء مع صديقتها وبقيت تحمل سرها الأليم في ذاتها وقد استمر هذا حتى ما بعد الدراسة والعمل والزواج.

وهذا ما يحقق الفرضية الثانية التي تصت على أن التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة يؤثر سلبا على حياتها الاجتماعية ويبقى التأثير السلبي مستمرا إلى ما بعد الزواج.

- **الفرضية الثالثة: نصت الفرضية على أن** التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة يؤثر سلبا على حياتها الجنسية في ما بعد الزواج.

من خلال المقابلة العيادية فإن (ن، ه) تعيش حياة عاطفية باردة فيها توتر فهي علاقة جسد بلا روح كما وصفتها وهذا ما يحقق الفرضية الثالثة التي نصت على التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة يؤثر سلبا على حياتها الجنسية في ما بعد الزواج.

الفرضية الرابعة: تقوم الأم المتحرش بها جنسيا في مرحلة الطفولة بحماية أبنائها حماية مفرطة.

بالنسبة لعلاقة (ن، ه) بأبنائها فحسب تصريحاتها فإنها لا تثق بأحد ولا تترك أبنائها مع أي شخص يكبرهم سنا حتى وإن كان من العائلة وبالرغم من أنهم الذكور فحسبها لا تريد أن يتكرر ما حدث لها مع أبنائها، وهذا ما يجيب عن الفرضية الرابعة حيث أن الأم المتحرش بها جنسيا في مرحلة الطفولة تقوم بحماية أبنائها حماية مفرطة حتى لا يتعرضون إلى نفس التجربة التي مرت بها في الصغر.

٨. خلاصة:

التحرش الجنسي بالقصر حقيقة قاسية في مجتمعنا المسلم، وهي أمر منتشر أكثر مما قد يلاحظه
الناس، ونظرا لحساسية الموضوع فإن الكثير من الأسر تتحفظ عن الإدلاء به وتعزف عن تقديم الشكوى خاصة عندما يكون المتحرش من أقارب ومعارف العائلة خوفا من العار والفضيحة.

حيث تتعرض القصر إلى التحرش الجنسي بواسطة بالغين أو أطفال أكبر منهم سنا وهم غالباً مقربين منهم ويمكنهم استخدام القوة أو النفوذ عليهم. ويكونوا غالباً مقربين منهم، وغالبا ما يكون المعتدي شخص تثق به القاصر أو تحبه، فيستغل المعتدي هذه

الثقة والحب وتدخل البنت القاصر في ممارسات لا تعرف حقيقتها وتجهل آثارها مستقبلا.

إن التحرش الجنسي بالفتاة القاصر له آثار بالغة الأهمية على نفسية البنت وعلى علاقاتها الاجتماعية خلال فترة التحرش وما بعد التحرش، فنجدها تعيش حالة خوف وتوتر وقلق، الانطواء والعزلة أو سوء العلاقات الاجتماعية إضافة إلى توتر الحياة العاطفية والجنسية للفتاة مستقبلا وكذا له تأثيرات على أسلوب معاملة وحماية أبنائها مستقبلا.

قائمة المراجع:

إبراهيم، مخيمر. (٢٠١٩). منهج_دراسة الحالة، في https://sotor.com معجم عجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي.

أحسن، بوسقيعة . (٢٠٠٩). الوجيز في القانون الجزائي الخاص- الجرائم ضد الأشخاص والجرائم ضد الأموال وبعض الجرائم الخاصة-، دار هومة للطباعة النشر والتوزيع الجزائر، ط١٠.

أمال، نياف. (٢٠١٢ / ٢٠١٣). الجريمة الجنسية المرتكبة ضد القاصر- الإغتصاب والتحرش الجنسي - ، رسالة ماجستير في منشورة، كلية الحقوق جامعة قسنطينة١ الجزائر)

رشا، نهاد محمد حسن.، ابو القمصان. (٢٠٠٨). غيوم في سماء مصر، التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية ...حتى الاغتصاب "دراسة . سوسيولوجية، دار النشر: المركز المصري لشؤون المرأة.

صحيفة المصريون. (٢٠١٤). تاريخ النشر ١٩ يونيو ، الساعة ١٧:١٦ ، في http://almesryoon.com

عباس، بوميدونة و آخرون. (٢٠١٣- ٢٠١٤). التحرش الجنسي في المؤسسة العمومية، دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة.

عبد الحكيم، أحمد الخزامي. (٢٠٠٤). حقوق وتنمية الأطفال، دار النشر، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر.

غالية، أبو الشامات، مبادىء البحث العلمي، جامعة الجزيرة الخاصة، في http://jude.edu.sy

مجدي، محب حافظ. (١٩٩٣). جرائم العرض، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، دون طبعة.

ناهد، باشطح. (٢٠٠١). التحرش الجنسي بالطفل داخل الأسرة لماذا وكيف؟، نشر في العدد ٦٣ من مجلة "لها" الصادرة عن دار الحياة.

نبيل، صقر. (٢٠٠٩). الوسيط في جرائم الأشخاص، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دون طبعة.

نزيه، نعيم شلالا. (٢٠١٠). التحرش الجنسي والاعتداء الجنسي، ط ٠١ ، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان.

نسرين، عبد الحميد نبيه. (٢٠٠٨). الإجرام الجنسي، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية مصر، بدون طبعة.

يوسف، شكري فرحات. (٢٠٠٣). معجم الطلاب عربي_عربي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة.

د. بوموس فوزة. (٢٠٢٠). محاضرات فِي مقياس تقنيات التشخيص. في: https://www.cu-elbayadh.dz/ar/wp-content/uploads/2020/03

Doi: 10.33850/ajahs.2021.158353